

تاج العروس من جواهر القاموس

اللَّجَّحُ بِالضَّمِّ بِالْجِيمِ قَبْلَ الْحَاءِ : شَيْءٌ يُكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ وَالْجِبْلِ
كَأَنَّ زَيْدًا نَقَبُ شَيْءٌ وَشَيْءٌ يُكُونُ فِي أَسْفَلِ الْوَادِي كَالدَّحْلِ كَاللَّجَّحِ بِالْحَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ
قَالَ شَمِيرٌ : بَادٍ نَوَاحِيهِ شَطُونَ اللَّجَّحِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَصِيدَةُ عَلَى الْحَاءِ قَالَ
: وَأَوْصَلَهُ اللَّجَّحُ عَلَى الْحَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ فَقَلَبَ . وَاللَّجَّحُ بِالْتَحْرِيكِ : اللَّجَّحُ فِي
الْعَيْنِ أَوْ الْغَمَمِ بِالْغَيْنِ مَحْرُوكَةً . وَعَيَّرُ الْعَيْنَ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ
الْمَثْنَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ بَضْمُ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْمَوْحِدَةِ وَهُوَ خَطَأٌ - الَّذِي
يَنْدُبُ الْحَاجِبُ عَلَى حَرِّهِ وَهُوَ كَفَّتَهَا كَلْحَجَّهَا وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَلْحَاحُ لِح

أَلْحَجَّ فِي السُّؤَالِ مِثْلُ أَلْحَفَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْحَجَّ السَّحَابُ : دَامَ مَطَرُهُ
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

دِيَارُ لِسَلَامِي عَافِيَاتُ بِيذِي خَالٍ ... أَلْحَجَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَّالٍ
وَسَحَابُ مِلْحَاحُ : دَائِمٌ وَأَلْحَجَّ السَّحَابُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ مِثْلُ أَلْحَجَّ . وَمِنْ
الْمَجَازِ : أَلْحَجَّ الْجَمَلُ : حَرَنَ وَلَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَبْدُرْ كَمَا يَبْدُرُ الْفَرَسُ
وَأَنشُد :

" كَمَا أَلْحَجَّتْ عَلَى رُكْبَانِهَا الْخُورُ وَكَذَا أَلْحَجَّتِ النَّاقَةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
حَرَنَ الدَّابَّةُ وَأَلْحَجَّ الْجَمَلُ وَخَلَّاتِ النَّاقَةُ . وَأَجَازَ عَيَّرُ الْأَصْمَعِيُّ
أَلْحَجَّتِ النَّاقَةُ خَلَّاتٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : فَرَكَبَ نَاقَتَهُ فَرَجَرَهَا
الْمُسْلِمُونَ فَأَلْحَجَّتْ أَي لَزِمَتْ مَكَانَهَا ؛ مِنْ أَلْحَجَّ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ وَاصْرَرَّ
عَلَيْهِ . وَأَلْحَجَّتِ الْمَطْيِيُّ : كَلَّاتَتْ فَأَبْطَأَتْ وَكَلَّ بَطِيئَةً مِلْحَاحُ وَدَابَّةٌ
مُلْحَجٌ إِذَا بَرَكَتْ ثَبِتَتْ وَلَمْ يَنْدَعِثْ . وَمِنْ الْمَجَازِ : أَلْحَجَّ الْقَتَبُ : عَقَرَ
ظَهْرَهَا قَالَ الْبَعِيثُ الْمُجَاشِعِيُّ :

أَلْدَدُ إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا بِخُطَّةٍ ... أَلْحَجَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ قَتَبُ عُقَرٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْحَذَقِ فِي الْمَخَاصِمِ وَأَنَّ زَيْدًا عَلَّقَ بِخَصْمٍ
لَمْ يَنْفَصِلْ مِنْهُ حَتَّى يُؤَثَّرُ كَمَا يُؤَثَّرُ الْقَتَبُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ . وَهُوَ أَي
الْقَتَبُ مِلْحَاحُ يَلْزِقُ بِظَهْرِ الْبَعِيرِ فَيَعْقُرُهُ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّحَالِ
وَالسُّرُجِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَلَحَلَّحُوا : لَمْ يَبْدُرُوا مَكَانَهُمْ كَتَلَّحُوا . قَالَ
ابْنُ مُقَبِّلٍ :

بِحَايٍ إِذَا قِيلَ اظْهَرُوا قَدَّ اُتَيْتُمْ ... أَفَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ
وَتَلَحُّوا يَرِيدُ أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ لَا يَزُولُونَ عَنْ مَوَاضِعِهِمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ إِذَا قِيلَ لَهُمْ
أُتَيْتُمْ ثِقَةً مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ . وَيَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ إِذَا سُئِلَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ :
تَلَحُّوا أَيْ ثَبَّتُوا وَيُقَالُ تَلَحُّوا أَيْ تَفَرَّقُوا . وَأَنْشُدِ الْفَرَّاءَ
لِمَرْأَةٍ دَعَتْ عَلَى زَوْجِهَا بَعْدَ كِبَرِهِ :
تَقُولُ وَرَبِّ يَا كُلَّ مَا تَذْخُنَا ... شَيْخًا إِذَا قَلْبَتَهُ تَلَحُّوا